وايديكم الايه في قراه من جر الارجل لمجاورته لمخفوض وهو
الروس وانما كان حقه النصب كما هو قراة جماعة اخرين
وهو بالعطف على الوجوه والايدي وهذا قول جماعة
من المفسرين والفقها وخالفهم في ذلك المحققون وراوا
ان العطف على الجوار لا يحسن في المعطوف لان حرف
العطف حاجز بين الاسمين ومبطل للمجاورة نعم لا يمتنع في
القياس الخفض على الجوار في عطف البيان لانه كالنعت
والتوكيد في مجاورة المتبوع وينبغي امتناعه في البدل
لانه في التقدير من جملة اخرى فهو محجوز تقديرا وراى
هاولا ان الخفض في الاية انما هو بالعطف على لفظ الروس
فقيل الارجل مغسولة لا ممسوحة فاجابوا عن ذلك بوجهين
احدهما ان المسح هنا الغسل قال ابو علي حكى لنا من لا يتهم
ان ابا زيد قال المسح خفيف الغسل قالوا تمسحت للصلاة
وخصت الرجلان من بين ساير المغسولات باسم المسح ليقتصد
في صب الما عليهما اذ كانت مظنة للاسراف والثاني
ان المراد هنا المسح على الخفين وجعل ذلك مسحا للرجل مجازا
وانما حقيقته انه مسح للخف الذي على الرجل والسنة
بينت ذلك ويرجح هذا القول ثلاثة امور احدها ان الحمل
على المجاورة حمل على شاذ فينبغي صون القران عنه الثاني
انه اذا حمل على ذلك كان العطف في الحقيقة على الوجوه
والايدي فيلزم الفصل بين المتعاطفين الثالث ان العطف

بجملة اجنبية
وهو ايضا ممنوع ...
واذا حمل على العطف
على الروس لم يلزم الفصل
والاصل ان لا يفصل بين المتعاطفين
بمفرد فضلا عن الجملة

على هذا

على هذا التقدير حمل على المجاورة وعلى التقدير الاول حمل
على غير المجاورة والحمل على المجاورة اولى فان قلت يدل
للتوجه الاول قراة النصب قلت لا نسلم انها عطف
على الوجوه والايدي بل على محل الجار والمجرور كما قال
يسلكن في نجد وغورا غايرا ثم قلت باب
المجزومات الافعال المضارعة الداخل عليها جازم وهو
ضربان جازم لفعل وهو لم ولما ولام الامر ولا في النهي وجازم
لفعلين وهو ادوات الشرط ان واذما مجرد التعليق وهما
حرفان للعاقل وما ومهما لغيره ومتى وايان للزمان واين
وانى وحيثما للمكان واي بحسب ما تضاف اليه ويسمى اولهما
شرطا ولا يكون ماضي المعنى ولا انشا ولا جامدا ولا مقرونا
بتنفيس ولا قد ولا نافٍ غير لا ولم وثانيهما جوابا وجزا
واقول لما انهيت القول في المجرورات شرعت
في المجزومات وبهذا الباب تتم ابواب المعربات وبينت ان
المجزومات هي الافعال المضارعة الداخل عليها اداة من
هذه الادوات الخمسة عشر وان هذه الادوات ضربان
ما يجزم فعلا واحدا وهي اربعة لم نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ولما نحو لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولام الامر نحو لينفق
ذو سعة من سعته ولا في النهي نحو لا تحزن ان الله معنا
وقد يستعار ان للدعا كقوله تعالى ليقض علينا ربك

ومن ...
ولا طلب ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)